

بَيْنَ الْمَسَاطِرِ

بطلان مذهب الأحمدية

خارت عزائم بعض المسلمين وضعت همهم، وراحوا — سبحانه الله — يتامسون وجوه الانتحام بالديانات الأخرى، فلنأمنهم أن هذا يقوى شوكتهم ويميز كلمتهم . وما دروا بذلك أنهم يضررون أنفسهم ويمضبون ربهم، وأن الخير كل الخير في أن يتمسكوا بدينهم كاملاً غير منقوص ؛ ذلك الدين الذي أصبحت أمهات تعاليمه معلومة بالضرورة .

فترى كثيراً من المذاهب الجديدة التي تطالعتها ليلالي المحاق تشير إلى تلك الغاية العقيمة، وليس أقرب إلى تلك النزعة من مذهب الأحمدية « القاديانية » . وإليك أصول ما خالفوا به الدين الإسلامي نقلاً عن داعيتهم حضرة « منير الحصني » (١) والبراهين الدالة على فساد تلك الأصول :

١ — موت المسيح حثف أنفه وعدم رفعه حياً إلى السماء . ويدل على بطلان هذا صريح قوله تعالى: «وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما صلبوه ولكن شبه لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك فيه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً ، بل رفعه الله إليه » . روى (٢) أن رهطاً من اليهود سبوه وسبوا أمه فدحا عليهم فسح الله من سبهما قرده وخنازير، فاجتمعت اليهود على قتله فأخبره الله بأنه يرفعه إلى السماء ويظهره من صحبة اليهود، فقال لأصحابه أيكم يرضى أن يلقي عليه شبهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم أنا، فألقى الله عليه شبهه فقتل وصلب . وقيل إن الذي ألقى عليه الشبه رجل منافق كان يبغض المسيح عليه السلام . وقوله تعالى : يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى السماواتي ومقر (٣) ملائكتي « ومظهرك من الذين كفروا » من سوء جوارحهم وخبث صحبتهم، « وقيل متوفيك قابضك من الأرض من توفيت مالي على فلان إذا استوفيته، أو يميتك في وقتك بعد النزول من السماء ورافعك الآن، إذ الواو لا توجب الترتيب . قال النبي عليه الصلاة والسلام « ينزل عيسى خليفة على أمتي يذوق الصليب ويقتل الخنازير ويلبث أربعين سنة ويتزوج ويولد له ثم يتوفى، وكيف تهلك أمة أنا في أوليائها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها ؟ »

(١) « المعرفة » أول نوفمبر سنة ١٩٣٢ (٢) تفسير البيضاوي والنسفي ببعض تصرف (٣) تفسير النسفي

أو متوفى تنسك بالنوم ورافعت وأنت نائم حتى لا يلحقك خوف وتستيقظ وأنت في السماء آمن مقرب» اهـ . وقال (١) عليه الصلاة والسلام «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (٢) منكم». أقول لا تعارض في وجود الإمام حين نزول المسيح عليه السلام، إذ الواو مخبر عن حال نزوله لا عن حال مكثه في الأرض .

وأما الاستشكال بأن المسيح المخبر عنه في حديث المعراج بأنه أحر جعد الشعر، والذي يأتي لقتل الدجال آدم سبط الشعر؛ فلم ترد الأحاديث أن الذي يقتل الدجال هو المسيح عليه السلام، فضلاً عن أن وصفه بذلك قد عارض فيه ابن عمر (٣) رضى الله عنه، فعنه: «لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحر؛ ولكن قال: بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء، فقلت من هذا؟ قالوا: ابن مريم»، ومع ذلك فإنه لم يصنفه (٤) في حديث المعراج بما ظنه حضرة الأحمدي؛ ففي حديثه صلى الله عليه وسلم قوله «فما خلصت» يعني إلى السماء الثانية «إذ بجي وعيسى وهما ابنا الخالفة قال هذا بجي وعيسى فسلم عليها فسلمت فردا» .

٣ — يمنعون النسخ في الشريعة الإسلامية فيتقربون بذلك إلى اليهود كما تقربوا بسابقه إلى النصارى؛ وقد قال تعالى «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها»؛ وتفسير النسخ (٥) لغة: التبديل، وشريعة: بيان انتهاء الحكم الشرعي المطلق الذي تقرر في أوهامنا استقراره بطريق التراخي، فكان تبديلاً في حقنا، بياناً محضاً في حق صاحب الشرع، وفيه جواب عن البدء الذي يدعيه منكره؛ أعني اليهود، ومحلله حكم يحتمل الوجود والعدم في نفسه لم يلحق به ما ينافي النسخ من توقيت أو تأييد ثبت نصاً أو دلالة، وشرطه التمكن من عقد القلب عندنا دون التمكن من الفعل خلافاً للمعتزلة؛ وإنما يجوز النسخ بالكتاب والسنة متفقاً ومختلفاً، ويجوز نسخ التلاوة والحكم دون التلاوة، والتلاوة دون الحكم، ونسخ وصف بالحكم مثل الزيادة على النص فإنه نسخ عندنا خلافاً للشافعي رحمه الله؛ والإساءة أن يذهب بحفظها عن القلوب، أو نساها مكي وأبو عمرو: أي أواخرها من نسات أي أخرت «نأت بخير منها»، أي نأت بأية خير منها للعباد أي بأية العمل بها أكثر للثواب «أو مثلها» في ذلك إذ لا فضيلة لبعض الآيات على بعض .

أقول: ومنع النسخ يوجب التضارب في كلام الله الحكيم وأحكامه الكريمة، فأيات الحمر الأولى مثلا تشير إلى إباحته، وآياته الأخيرة تمنع تعاطيه، وآيات السلم الأولى تعارض آيات الجهاد وهكذا . ثم إن سنة التدرج والترقي كانتا تقضيان بتعليم العرب أحكام الدين شيئاً فشيئاً، لا

١ صحيح البخاري من كتاب بدء الخلق (٢) ذكر حضرة الكاتب الأحمدي عجز الحديث دون صدره

(٣) صحيح البخاري من كتاب بدء الخلق (١) صحيح البخاري من كتاب بدء الخلق (٥) تفسير النسي

أن يفرض عليهم كل أحكامه جملة واحدة . ورضى الله عن الإمام البوصيري حين يرد على اليهود في هزيمته حيث يقول :

منما قالت اليهود وكل	لزمته مقالة شنعاء
إذ هو استقرءوا البدء وكسا	ق وبالا إليهموا استقرءا
وأراهم لم يجعلوا الواحد اتما	رفى الخلقى فاعلا ما يشاء
جوزوا والنسخ منما جوزوا المس	خ عليهم لو أنهم فقهاء
هو إلا أن يرفع الحكم بالحك	م وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان اتبهاء	ولحكم من الزمان ابتداء

قال العلامة الصاوي: (١) وزعم اليهود أن النسخ يستلزم البداء باطل لما تقرر أن المصالح الداعية للنسخ ترجع لأحوال المكلفين وذلك لا يقتضى أن الله ظهر له شيء بعد أن لم يكن لقيام الدليل القلبي على أن علمه تعالى محيط بجميع ما كان وما يكون وما هو كائن أزلا وأن تصرفه في العالم على مقتضى علمه .

٣ -- وجود النبوة بعد سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وهذا يعارض قوله تعالى « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » . وفي الحديث الصحيح (٢) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كما هلك نبي خلفه نبي وإنه لآني بعدى » . وقال (٣) عن جابر: « مثل ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتمحبون ويقولون لولا موضع اللبنة » . وفي رواية عن أبي هريرة رضى الله عنه زيادة « إلا موضع لبنة في زاوية » وقال في آخره « فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

٤ -- بقاء الوحي الإلهي ، وهذا غير صحيح: لأن الوحي في عرف الأصوليين (٤) لغة: هو إعلام في خفاء وشرها: إعلام الله أنبياءه بالشيء سواء أكان بواسطة أم بغير واسطة، والأول قد يكون بصوت يتمثل لسمع النبي وقد لا يكون . والوحي نوحان (٥) : ظاهر وباطن . والظاهر ثلاثة أقسام :

الأول : ما ثبت بلسان الملك فوقع في سمعه عليه السلام بعد علمه بالمبلغ بآية قاطعة، والقرآن من هذا القبيل . الثاني: ما كان بآية إشارة الملك من غير بيان بالكلام ويسمى خاطر الملك . الثالث ملاح لقلبه صلى الله عليه وسلم بلا شبهة بإلهام الله تعالى إياه . والباطن ما كان بأجتهاده صلى الله عليه وسلم خوف قوات الحادثة .

(١) شرح الهزبية للعلامة ابن حجر وحاوية العلامة الجبل (٢) صحيح البخاري (٣) صحيح البخاري من قصة اسلام أبي ذر (٤) ايضاح سل الوصول الى علم الاصول ببعض تصرف (٥) راجع كتاب الوحي في الصحاحين

وعليه فليس الوحي إلا الأنبياء والمرسلين ، وأما ما جوز في حق أولياء الأمة على سبيل الكرامة فليس بوحى ولكنه إلهام ، والإلهام في غير التشريع جائز لا حديث الصحيح (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد كان فيمن قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون « تلقى الملائكة في روعهم المعارف من غير رؤية » من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمتي أحد منهم فعمرو) ، ولقوله تعالى « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة » الآية .

٥ - الجهاد بالسيف غير جائز إلا في حالة الدفاع عن النفس محتجين بقوله تعالى « لا إكراه في الدين » ، فقد أجمع العلماء (٢) على أن الجهاد فرض على الكفاية لقوله تعالى « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » ، ولا حديث المغازي التي ملأت بطون الصحف . وأما آية (لا إكراه في الدين) (٣) فقد قال ابن مسعود وجماعة : كان هذا في الابتداء ثم نسخ بالأمر بالقتال ، وهو إما عام منسوخ (٤) بقوله «جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم» ، أو خاص بأهل الكتاب ؟
متمولى أحمد كيوان

١ صحيح البخاري من فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢) بداية الجهاد ونهاية المقصد ، رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ، والميزان للشمراني (٣) تفسير الترمذي (٤) تفسير البيهقي .

كتاب

في التربية والتعليم

تأليف الأستاذ الكبير أحمد فهمي العمروسي بك

هو دائرة معارف عامة في التربية والتعليم ، ألفه المرابي الجليل الأستاذ أحمد فهمي العمروسي بك ، وتناول فيه أغلب مباحث التربية وموضوعاتها التي تار البحث حولها في الماضي والحاضر ، بأسلوب سهل وعبارة مفهومة ، وشرح كامل . وهو يقع في ٣٢٠ صحيفة من القطع الكبير ، والكتاب واضح الحروف ، جيد الطبع ، متين الورق ، وبه ٢٢ صورة على ورق مصقول . ثمنه (٤٠ قرشاً) يضاف إليها (٥ قروش) أجرة البريد ، ويطلب من إدارة « المعرفة » . ويهدى مجاناً للمشاركين الذين سددوا قيمة اشتراك السنة الثانية .

هو مجلدة ينبغي ألا تخلو منها مكتبة أي مدرس أو أديب

مملكة المرأة والبيت

فن التفصيل

بقلم الأناثة المهذبة : خديجة محمد ابراهيم

لم تكن معرفة تفصيل الملابس في وقت من الأوقات بأمر منها في وقتنا هذا الذي ارتفعت فيه أثمان المنسوجات وأجرة التفصيل ارتفاعاً عظيماً، وعلى أية حال فإن جهل السيدة بتفصيل ملابسها يضاعف عزمها، ويحول بينها وبين ما تشتهي من مختلف الأزياء الحديثة، وبخاصة إذا كانت فقيرة، وليس التفصيل بالأمر البعيد المنال، بل هو في مقدور كل سيدة رزقت قليلاً من الصبر والعظمة، وإن المقاطع (الارانيك) التي تباع الآن في كل مكان، قد جعلت التفصيل أمراً ميسوراً.

ملاحظات

- ١ - يجب أن تلب الملابس القابلة للانكماش قبل تفصيلها.
- ٢ - كل سنتيمتر في الرسم يدل على عشرة سنتيمترات من النسيج.
- ٣ - تدل الخطوط المتقاطعة في الأشكال الآتية على تنية النسيج.
- ٤ - تقضى الآداب بأن يقدم المقص لأي شخص آخر من الجهة التي يمسك منها، والايرة من جهة فتحها.

ملابس الطفل المولود

ما أسعد تلك السويمات التي تبدأ فيها يد الأم بعمل ملابس ابنها الأول، وكم أمنية من معسول الأماني تمكن تحت كل غرزة من غرز تلك الملابس التي تحوكمها له ؟
ويحتاج عمل ملابس الأطفال إلى عناية ودقة وحسن ذوق، وهذا موفور لكل سيدة ذكية الفؤاد.

القميص الأول للطفل (لغاية ستة أشهر)

مقدمة : يلبس الطفل هذا القميص سواء أكان ذكراً أم أنثى في الأشهر الأولى من حياته فوق كاقولة مشدودة بقمط من (الفلانلا)، ولتسهيل لبس القميص يجب أن يفتح من الخلف، وبما أنه يلامس جسم الطفل فيجب أن يصنع من مادة خفيفة ناعمة.

نوع النسيج : يصنع هذا القميص من البندق (الباسته) أو (الناسوك) أو (التراتيل) ويزخرف بالمضرسات (الدااتله) أو (الكامو) أو (الكرويشيه) لعمل الغرز الريشية.

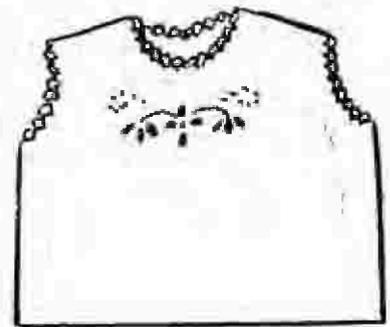
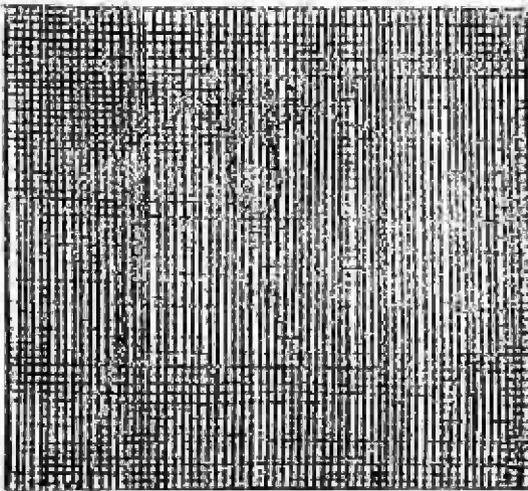
ملاحظات في التفصيل: يجب أن يكون طول القميص ٢٥ سم، وأن يكون عرضه ٦٠ سم، وعلى العموم فالعرض قدر الطول مرتين ونصف مرة تقريباً؛ ولعمله تؤخذ قطعة النسيج وتثنى نصفين في اتجاه خيط النسيج فيتكون منها شكل طوله ٢٥ سم، وعرضه ٣٠ سم، ثم توضع ثنية على امتداد طول الجنبين لا يزيد عرضها على واحد ونصف سم.

التقوية الأمامية للطوق: يقاس على الركن العاوي الأيمن للقطعة الأخيرة مقدار ٦ سم على الطول ومثلها على العرض ثم يقور النسيج ما بين هاتين النقطتين.

التقوية الخلفية: ثم يقاس على الركن العاوي الأيسر مقدار ٣ سم على الطول، و٦ سم على العرض، ثم يقور النسيج كما تقدم.

وفي هذه الحالة تثنى القطعة نصفين بحيث تنطبق تقويرتا العنق على بعضهما، فتصبح القطعة أربع طبقات.

تقوية الذراع: ثم يقاس مقدار ١٢ سم على طول الثنية الأخيرة الوسطى، ثم توضع علامة تدل على نهاية طول الفتحة، ثم توضع علامة أخرى على بعد ٢ سم من مبدأ هذه الثنية، ثم يد خط من هذه العلامة حتى يصل إلى مبدأ تقوية العنق التي على عرض النسيج، ثم يقص النسيج على هذا الخط، ثم تفرد القطعة كما كانت أولاً، ثم يقور النسيج بحيث يكون عرض القوارة ٤ سم تقوسها الثنية الوسطى، ويجب أن يزيد عرض نصف القوارة الأيمن نحو واحد ونصف سم على عرض النصف الأيسر كما هو مبين بالرسم.



(شكل قميص الطفل المرلود)

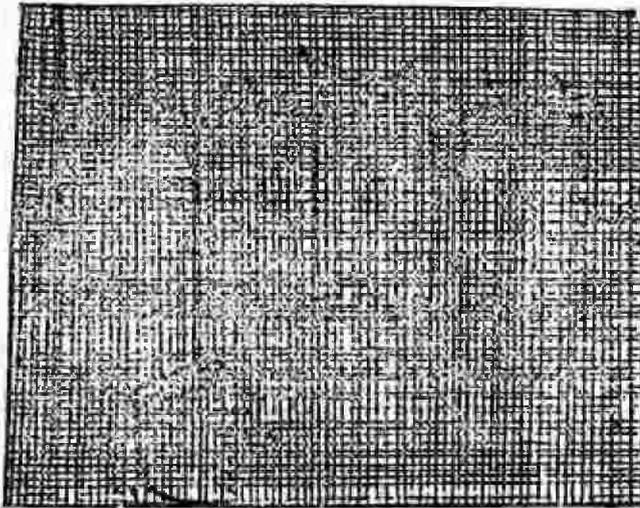
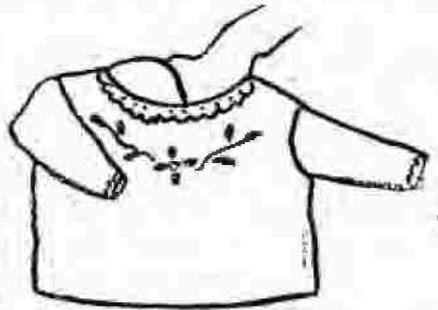
طريقة الخياطة: تضم الأكتاف (١) إما بالأجور التركي (٢) وإما بالخياطة الفرنسية (٣) وإما بطريقة الشل والكف، ثم تثنى تقوية الذراع ثنية بسيطة، ثم تكف ويركب حولها

مضرس (دنتله) ويركب في طوق القميص شريط وذلك ليتمكن استمكاكه (تدكيكه)، ثم تكلف ثنية الذيل والجوانب .

الصدر

تفصل كالقميص تماماً غير أن طول تقوية العنق الأمامية لا يزيد على ٤ س م، وطول التقوية الخلفية لا يزيد على ٢ س م، وهي تؤخذ من نسيج أبيض تتوفر فيه الخفة والدقة وكثرة المسام (كالفلانلا والبيكا والسكتور) .

كم الصدر : تؤخذ قطعة من النسيج عرضها ٢٥ س م وطولها ١٨ س م، ثم تطبق من منتصفها فتتكون منها قطعة طولها ١٨ س م و عرضها ١٢ ونصف س م، ثم على يمد ٣ س م في الركن العلوي الأيسر توضع علامة، ثم يقور النسيج من هذه العلامة إلى نهاية الركن العلوي الأيمن، كما هو مبين بالشكل، ثم يؤخذ على العرض قدر ٢ ونصف س م ابتداءً



من الركن السفلي الأيسر، ثم يقور النسيج من هذه العلامة إلى العلامة الأولى .

(صدر الطفل المولود)

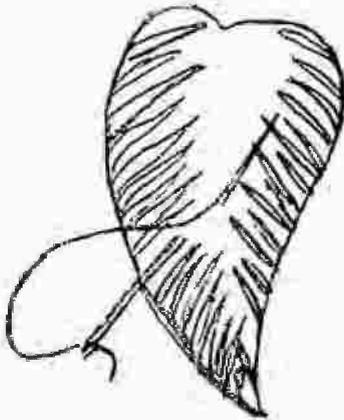
التطريز

التطريز اسم شامل يتفرع إلى جملة فروع، ويسمى بالإيطالية (الكامو)، وبالعربية الرقم، وقد يكون على الألسجة البيضاء من قطن وثيل وكتان وسجل (بفته) ثقيل وخفيف (ترانيل).

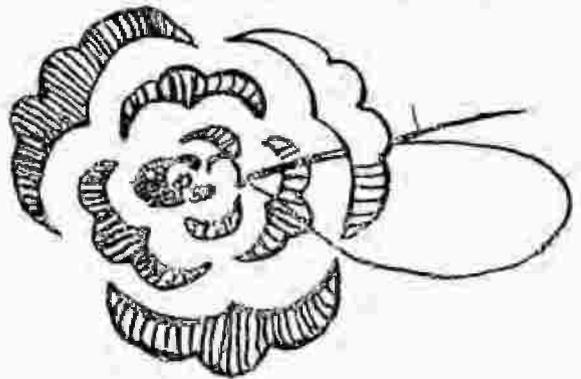
ويطرز البندقى (الباسته) والموصلى (الموسلين) وترقم السكروته والأطلس والقطيفة والجوخ والقلائلا .

خيط الرقم : أما خيوط التطريز فقد تكون من القطن أو الكتان أو الحرير الملون أو الخيوط المذهبة أو المنفضة ، وتختلف هذه الخيوط في الغلظ وفقاً للنسيج المراد تطريزه .
الأدوات : الأدوات اللازمة في التطريز غاية في البساطة والرخس ، فهي لا تعتمد إلابرة والمقص والمنقب .

التطريز البسيط : لا يخرج عن الغرز البسيطة كما يرى في الشكل الموضح ، وفيها يشل الجزء المراد تطريزه سواء أكان على هيئة وردة كالشكل الأول ، أم على هيئة ورق الأشجار كما في الشكل



الشكل (٢)



الشكل (١)

الثاني ، وفي الحالة الأولى يكسى الجزء المحدود بغرز الشل (الشلالة) كما في الشكل السابق ، بعضها ملاصق لبعض ؛ وفي الحالة الثانية يكسى الجزء المحدود بغرز طويلة ثم غرز قصيرة مارة بالنسيج ، وهكذا على التوالي من اليمين إلى اليسار ، ثم تكسى الغرز الأولى بغرز ثانية وهكذا .
خديجة محمد إبراهيم

في الخياطة

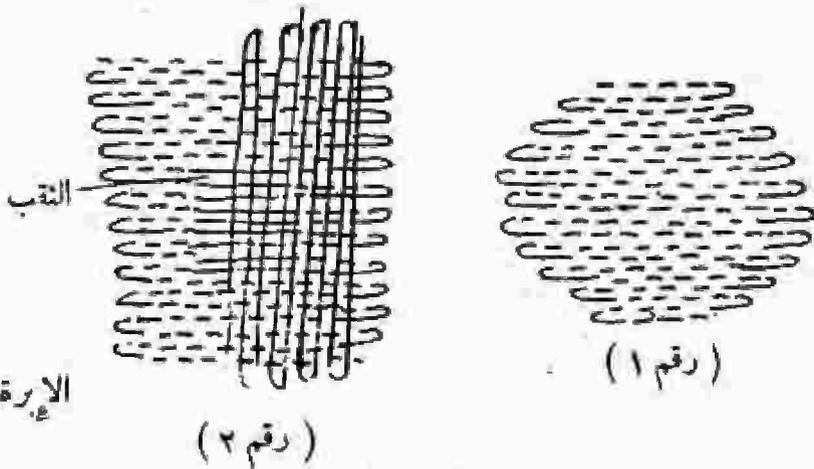
رفو الجوارب :

إصلاح الجوارب من ضروريات سيدات الرجال ، لسرعة تلف بعض أجزائها خصوصاً في فصل الصيف . ولما كانت الجوارب تلامس القدمين والساقين وقتاً طويلاً ، فيلزم أن تكون خالية مما يؤلم هذه الأجزاء الحساسة من الجسم . والذي يساعد على ذلك رفو تقويمها أو تقوية الأجزاء الضعيفة فيها بدل خياطتها بالطريقة العادية في رتق شقوق الملابس العادية .

وللرفوف عدة أنواع منها :

رفوف الثقب : يقلب الجورب ، ثم يوضع الثقب على بيضة الرفو ، أو يشد بين إطارين دائري الشكل ، (التارة المعروفة للتطريز) ، ثم يبدأ - على بعد سنتيمتر من الثقب - بفرز إيبرة الرفوف في النسيج ، ثم يؤخذ على سن الإيبرة خيط ويترك خيط آخر وهكذا إلى أن تتراكم الخيوط على طول الإيبرة ، ثم تسحب بلطف وتكرر العملية فيطول كل صف عن سابقه إلى أن تصل الصفوف إلى الثقب ، فتظل ذات طول واحد . أما الثقب فتعمد فيه الخيوط امتداداً ، وتكون غرز الرفوف جزءاً من أعلى الثقب وجزءاً من أسفله .

وبعد ذلك يملأ الجزء الذي رفيء أولاً ، مع ترك ثنية في نهاية كل صف . وتسمى الصفوف الأولى بالسدى ، ثم يدار الجورب فيصبح الجزء العلوي والجزء السفلي للثقب على الجانبين ، ثم يبدأ بصفوف اللحمة ، وهي التي تكون متجمعة على صفوف السدى ، ثم يؤخذ على سن الإيبرة خيط من السدى ويترك آخر وهكذا إلى أن تصل الصفوف إلى نهاية السدى ، فيتكون من الطبقتين شبكة على الثقب ، وقد يمكن جعل الرفوف على شكل مربع كما في الشكل (١) ، أو كما في الشكل (٢) وهو الأفضل .



حفظ نعال الأحذية

تدهن النعال كل أسبوع بزيت معدني ، وذلك بأن يغمز الفرجون بهذا الزيت وتطلى به النعال ، فتدوم أطول . ومن خاصية هذا الزيت أيضاً ، أنه يمنع الرطوبة عن الأقدام .

وإذا لحظ انكماش في وجه الأحذية من عدم استعمالها أو من تأثير رطوبة ، فتحرق قطعة من الخشب الأخضر وتعرض الأحذية لدخانها ، وأن يراعى وضع مقوى الأحذية بداخلها إذا كانت غير مستعملة حتى تظل حافظة لشكلها المرتب .

في تنظيف الأثاث

(١) تنظيف الكراسى المنجدة المكسوة بالجلد

لتنظيف هذا النوع من الكراسى طرق كثيرة منها : أن تزال البقع بدعكها بقطعة مغمورة بزيت البترول أو بقطر التربنتين ، أو تنظف بعد ذلك بما يأتي : —

(١) إما بطلاء الأثاث (ب) وإما بزيت الخروع (ح) وإما بمزيج من الخل ووريت البزرة بمقاديرين متساويين ، مع مراعاة أن تكون كمية المزيج المستعمل قليلة ، لأن كثرتة تعوق التلميع أو تجعله صعباً . ويراعى على كل حال تلميع الجلد جيداً جداً ، حتى لا يترك أثراً ما من الوسائل التي استعملت في التنظيف حرصاً على ملابس من يجلسون عليها .

(٢) تنظيف الأخشاب المدهونة الملمعة

تنظف بطريقة من الطرق الآتية : —

١ — إما أن تدعك بزيت البترول ، أو بزيت البذر (الزيت الحار) دعكاً جيداً .

٢ — وإما أن تنظف بمزيج من مقاديرين متساويين من الماء الساخن والخل .

٣ — ينظف خشب (الموحى) بمزيج من الماء الدافئ والاسبرتو ، فتمزج ملعقة كبيرة

من الاسبرتو ، ب لتر من الماء الدافئ ، أو ينظف الخشب المذكور بنقع الشاي بعد تبريده .

فإذا نظمت الأخشاب المهمة تطلى بوريش الأثاث ، وتلمع جيداً فتمود جميلة صالحة للاستعمال .

طلاء الأثاث

وريش المويليات نوطان : جامد وسائل ، فالطلاء السائل يصنع من المواد بالمقادير الآتية :

١ — فنجان من زيت البذر ، وفائده أن يغذي الخشب .

٢ — فنجان من عطر التربنتين ، وفائده أن يزيل الأوساخ الدهنية .

٣ — نصف فنجان من الخل ، وفائده أن يزيل بعض البقع ، ويجعل اللون زاهياً .

٤ — نصف فنجان من الاسبرتو ، وهذا يساعد على لمعان الأثاث .

تمزج هذه المقادير بعضها ببعض ، وتحفظ في زجاجة مسدودة بسداد محكم ، فإذا أريد

دهن الأثاث ، ترح الزجاجة قبل الاستعمال رجاً شديداً .

الطلاء الجامد

يصنع من المواد الآتية : أوقية شمع أصفر (٢) أوقيتين من شمع أبيض (٣) أوقيتين

من مبشور الصابون (٤) نصف رطل من زيت التربنتين (٥) ثلاثة أرباع رطل ماء مغلي ، ثم

يشر الشمع ويوضع مع زيت التربنتين في وعاء ، ويوضع هذا الوعاء في وعاء أكبر منه به ماء

ساخن حتى يتم ذوبان الشمع في الزيت ، ثم يوضع مبشور الصابون مع الماء المغلي حتى يذوب

ويبرد فيمزج الجميع ويحفظ في العلب .

مكتبة المعرفة

مشكلة البغاء

لصديقنا العالم الجليل الشيخ محمود أبي العيون ، نباهة ذكر ، وبمدا صيت ، اكتسبهما عن جدارة واستحقاق ، بما يبذل في سبيل الدين والأخلاق والاجتماع عامة ، وفي مسألة البغاء بصفة خاصة ، من جهود جبارة ، وحملات جريئة ، وتقدمات مرة ، وهجمات خطيرة ، للقضاء على تلك المسألة ، التي هي سبب وشنار يلحقان سممة مصر زعيمة البلاد الإسلامية ، بل هي - ولكن صرحاء - لطخة حار في جبين القانون المصري ، الذي ذات قدم واضعه في هذه النقطة زللاً عميقاً .

والله إن القلم ليمجز عن تصوير هذه المآسي ، وهاتيك التواجع ، ووصف تلك الميآت ، وتشخيص أعراض هاتيك الرذيلات ، التي انتشر ظلمها في أنحاء بلد عربي دينه الرسمي الإسلام ، فهل من مستيقظ ؟ وهل من مستمع لهذه الأناث الصاعدة إلى باري ، التسم شاكية إلى الله ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ؟

لسنا والله بالقادرين على كظم الغيظ ، وتهذئة السورة النفسية عن الانفجار ، فقد نفذ الصبر ولم يبق في قوسه منزع ، فالأم النوم والتقصير ؟ وحتى م الجود يارجال الحقانية ؟ وأين أتم يارجال الصحة ؟

أقسم لكم أن جرة قلم واحدة كفيلة برد الشرف إلى منبعه ، وإرجاع الحق إلى نصابه ، فإن أبيتكم إلا الاستكانة فإن الله سيألكم أشد السؤال ، ويجزيكم عما قدمتم بما تستحقون . نذكر هذا بمناسبة الرسالة التي بين يدينا الآن ، والتي خطها قلم الأستاذ أبي العيون ، وهي جديرة بالدرس والتحليل ، فمينة بأن تكون دستوراً لكل بيت ، وقانوناً لكل نداء ، ليعتظ من لا يعظ ويعتبر من لا يعتبر .

وبعد ، فليتقبل صديقنا الفاضل جزيل شكرنا على ما يقوم به من خدمات في سبيل الدين أولاً ، وفي سبيل الوطن ثانياً ، وفي سبيل الإنسانية المعذبة ثالثاً ؛ وإن كان لا شكر على واجب .

سيرة حياتي

بقلم الأستاذ توفيق فضل الله ضعون

وضع زميلنا الفاضل الأستاذ توفيق فضل الله ضعون ، صاحب مجلة « الدليل » التي تصدر في (سان باولو - برانديل) سقراً تحت هذا العنوان ، تناول فيه بالتسجيل والتعريض سيرة حياته

وما تضمنته من أهم ما جرى له من الحوادث في سوريا ومصر والسودان وسواها من البلدان ، وصاغ ذلك كله في قالب روائي فكاهي .

ولا يفوتنا أن ننبه إلى أن الدافع الذي دفع الأستاذ إلى وضع هذا السفر ، هو بلوغه الحسین من العمر ، وقد قال في مقدمة كتابه : إنه يريد التخلص من ربقة الاستحياء الشرق الموروث ، فيسرد سيرة حياته بكل تجرد وإخلاص لضعيره .

والكتاب في موضوعه فكرة جديدة لما يألها الشرق بعد ؛ ثم هو إلى ذلك يجمع ملاحظات دقيقة ، ويضم بين دفتيه ألواناً متعددة من مختلف الحياة في الشرق والغرب . على أن مما يستحق الملاحظة ، وقد يكون النقد أيضاً ، ذلك الفصل الذي عقده على مصر مفتتحاً بإياه بما يأتي :-

« كنت في نحو العشرين من عمري ، عندما وطئت رجلاي للكرة الأولى في حياتي أرض مصر القاهرة في أصيل سنة ١٩٠٣ ، وكانت هذه السنة سنة شؤم على الذين أموا مصر من السوريين طلباً للاستخدام ، ورأس ما لهم من العلم والاختيار يكاد لا (هكذا ..) يذكر ، ورأس ما لهم المادى « عشوة بدوى » . ولكن هناك رأس مال يفوق الأول مكانة ، وقوامه كتب التوصية إلى بعض المتنفذين من بعض أصدقائهم أو أقاربهم في سوريا أو في مصر ، ويكاد يكون تعويذة لا أفعل منها في الحصول على وظيفة مهما كان حاملها قاصراً علماً واختياراً وأديباً .

فلعل المؤلف الفاضل يتفضل بزيارة مصر الآن ، ليرى مبلغ ما يتمتع به مواطنوه بينما في مختلف شؤون الحياة التجارية والمالية والأدبية ، من تقديرنا لهم ، وإقبالنا عليهم ، فلا يعود إلى تسجيل هذه السبة على مصر .

التربية عند العرب

تأليف الأستاذ خليل طوطح

وضع المرابي الفاضل الأستاذ خليل طوطح — أستاذ في العلوم ودكتور في الفلسفة ، ومدير مدرسة الفرنديز للصبيان برام الله بفلسطين — رسالة في التربية عن العرب ، قدمها في الأصل باللغة الإنجليزية كأطروحة للدكتوراه في جامعة كولومبيا بأمريكا ثم ترجمها إلى اللغة العربية ، فجاءت كتاباً جامعاً أصول التربية ونشأتها وتدرجها عند العرب بما لا يدع قولاً لقائل ، موفياً كل نقطة حقها من البحث والاستقصاء ، متمشياً مع طريقة العرض المنظم تمشياً دقيقاً .

وما نزلنا في حاجة إلى دعوة الطلاب والمدرسين لمطالعة هذا الكتاب القيم ، ففيه ما يفنى عن كتب ، وحسبنا أن نشير إلى رهوس مواده التي بحثها ، ليعلموا قيمة الجهود الذي بذله المؤلف الفاضل ، وهذه هي :

المدارس — المعلمون — الطلبة — تعليم النساء — برامج الدروس — أساليب التدريس وآدابه — فلسفة التربية عند العرب — كتب التربية عند العرب — الخاتمة .
فنوصي القراء باقتنائها لنفاسته وقيمتها . وتتمنى للكتاب ما هو جدير به من الذبوع والرواج .

دائرة المعارف الإسلامية

يطيب لنا أن نتحدث الآن في غير إسهاب، وفي كثير من القصد عن «دائرة المعارف الإسلامية»، لا من حيث فكرتها التي سبق إلى تحقيقها جماعة من عمد المستشرقين حتى تمكنوا من إخراجها باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية إخراجاً ليس أدل على توفيقهم فيه من تلك الشهرة الواسعة التي تجاوزت بها تلك الدائرة حدود الصيت البعيد.

وإنما يطيب «للمعرفة» أن نتحدث عنها من جانب آخر، ونعني به جانب المرأة النادرة التي توفرت في طائفة خيرة من شبابنا المتقنين، حتى قدرت لهم أن ينصرفوا عن التفكير في كل شيء، إلا عن ترجمة هذه الدائرة إلى اللغة العربية وطبعها في طابع عربي مبين. هي جرأة نادرة حقاً، لأننا نحن الذين نساهم في الدعاية الواسعة للثقافة العربية الإسلامية قد استطننا أن نقبض بأيدينا على الحجر، فمعرفة أن الجمهور العربي قلما يعني بالناحية الثقافية الرفيعة عنايته بكل ما هو نافع ضئيل، ولكن هذه الجماعة التي نشهد اليوم الذي تستطيع فيه أن تنفض أيديها من آخر جزء في هذه الموسوعة الكبرى، والتي أخرجت لنا أول بواكيرها من بضعة أيام هي قبس من ضوء الشباب، لا يعنيهم أن يدوقوا ألوانا من الضيق، بقدر ما يعنيهم أن يتابعوا خطواتهم إلى النجاح والفوز.

إن الثقافة العربية الإسلامية في حاجتها الماسة إلى أشباه هذه الموسوعات، لتحقيق بها أن تفاخر بأولئك الشبان المتحمسين، لأنهم يواجهون في ترجمة «الموسوعة الإسلامية» ضروبا من العقبات، يتصل بعضها بالجانب المادي—وهو ما نرجو وزارة المعارف والهيئات العامة أن تساهم فيه لتكفيهم مؤونة البحث عنه إلى حد بعيد—ويتصل بعضها بالجانب العلمي، وقد استطاعوا أن يجاوزوا هذه العقبات حين وقف بجانبهم جماعة من أعلام العلماء يردون أخطاء المستشرقين عن ترانها الخالد. وإنه لقليل على هذا العمل الجريء، أن نقصر القول فيه على كلمة تقرير أو حمد؛ فإن لنا لعوداً عاجلاً إلى ذلك الجزء الذي أصدرته اللجنة حتى نبجته في ضوء الدراسة المستفيضة، معتبين كثير الاغتراب حين تقول: إن هذا العمل الباقي على الزمن هو نتاج التعليم الجامعي في مصر. فأنت معتبط دون ريب حين تعلم أن الأساتذة الذين توفروا على إخراج الموسوعة في ثوبها العربي القشيب: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، وكلهم من أنضج الثمرات التي أنتجتها دوحة الجامعة القيماة.

وكلهم ممن قرأ لهم قراء «المعرفة» صفحات منشورة على صفحاتها هي بواكير بحوثهم؛ لذلك لاقتماً نذكرهم بالخير والثناء، داعين الجمهور العربي المتقف إلى تقدير هذه الجهود الجبارة، والإقبال على عملها إقبالا يضمن لهذه الجهود التوفيق والنجاح.

ونحب أن يعلم القراء أن فكرة هذا المشروع ليست طارئة في أذهان هؤلاء الشبان الناهضين، وإنما هي فكرة متمكنة من أذهانهم منذ سنين ثلاث. وقد فطنوا وقتئذ ذلك صاحب «المعرفة» في المساهمة معهم في العمل، لكن ظروفه الصحفية، ومشاقه الخاصة المتعددة لم تتح له شرف المساهمة في ذلك العمل الجليل. فليطمئن العالم الإسلامي كله إلى هذا العمل المبارك، ولتهدأ لجنة ترجمة الموسوعة بتأسيس سجلها لها التاريخ العربي من ذكر حميد في خدمة الإسلام والمسلمين.

بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَقَارِئِهَا

عمل السكر الصناعي

(سورابايا، جاوه) السيد محمد سعيد بن مرتع - من اهتدى من الناس إلى نبات السكر، وطريقة صنعه ؟
(المعرفة) نرجو السيد توضيح سؤال هذا؟ وماذا يقصد من نبات السكر؟ فإن هناك أنواعاً عدة من النباتات يستخرج منها السكر، أمثال القصب والبنجر. ولعل حضرة السائل يقصد السؤال عن اهتدى إلى عمل السكر الصناعي، فإن كان ذلك، وهو ما نظنه جوابنا عنه ما يلي :
تمكن الأستاذ « بيلي » أحد أساتذة جامعة ليفربول، من تركيب السكر بالوسائل الصناعية في عام ١٩١٥، معتمداً في ذلك على نور الشمس الذي تستخدمه النباتات لتحويل غاز الكربون إلى أنواع السكر والنشاء المختلفة، ثم جاء بعد ذلك الكيميائيان السويسريان: آمي ديكتا وفوجل، فتمكنوا من تركيب السكر بطريقة تخالف طريقة بيلي. وقد فاز « بكتا » بصنع « السكروس » ؛ وطريقته في ذلك عملية بحتة لم يتيسر استخدامها تجارياً لكثرة نفقاتها.

فناء المادة

(الزقازيق . مصر) السيد عبد الله الغندور - هل المادة تقني أم لا ؟ وما هي أقوال الفلاسفة في ذلك وأهل الكلام الطبيعيين وغيرهم مع أدلة كل باتساع ؟
(المعرفة) نلقت نظر حضرة السائل إلى المقال المنشور في هذا الجزء ص ٩٧، ففيه الكفاية ؛ فإن لم يقتنع فليكتب إلينا بذلك حتى نوفي الموضوع حقه من الناحية الفلسفية والكلامية .

ملكة الشعر

(القاهرة . مصر) ع . ع . خفاجي - أنا مولع بقراءة البحوث الأدبية عامة، والشعر خاصة، وعندى ملكة شعرية بالسيلقة لا تصنع فيها، وأقوله في أي معنى أشاء دون التقيد بعلم العروض الذي لما أدرسه بعد . وأريد أن أتهد هذه الملكة بقرض الشعر الرصين الأخاذ، فبماذا يشير على صاحب « المعرفة » باتباعه ؟

(المعرفة) ننصحك بقراءة دواوين الشعر القديم والحديث، وحفظ الجيد المختار منه، خصوصاً ما كان منه موافقاً لزعمتك وروحك، ويجب أن تقرأ ما تقرأ في إيمان نظر، ودقة

فهم، ليسهل عليك هضمه، ولا تظنن هذا يسم شرك بمس التقليد، بل هو يسوقك إلى الخلق والابتكار، ثم هو يصل ملكتك ويعودك سبك الشعر وحبك في قواله التي لما تدرسها بعد، فيغنيك عن دراسة العروض.

على أنه لا بد لك من الاطلاع على بعض القصائد الدائمة لكبار الشعراء من الإنجليز والفرنسيين، أو الألمان إن كنت تعرف لغتهم. ثم يحسن بك بعد هذا أن ترسل ما تنظمه إلى زميلتنا «أبولو»، وهي المجلة الثمينة الوحيدة لخدمة الشعر، وبقيننا أن صاحبها الفاضل الدكتور أبا شادي، لا يألو جهداً في مساعدتك وتشجيعك بنشر الجيد مما ترسله.

جواب الشرط

(يافا. فلسطين) عزت الجبال - قرأت لأديب معروف لدى الجميع، وممن تناولوا بعض نواحي من شعر «شوقي» بالنقد والتحليل في إحدى المجلات الشهرية... تقدماً لبيت أمير الشعراء وهو:

إن رأيتي تميل عني كأن لم يك بيني وبينها أشياء

فقال: «في البيت خطأ نحوي، لأن تميل جواب الشرط، فيجب أن تكون مجزومة»، فقل لنا رأيك في هذا يا صاحب «المعرفة»، فقد قرأنا لك مقالاً عن «شوقي» عرفنا منه مبلغ تقديرك للرجل وصلتك به.

(المعرفة) هذا نقد لا محل له من الأعراب، فقد قال ابن عقيل في شرح الألفية عند كلامه في باب الجوزم: إن الشرط إذا كان فعلاً ماضياً والجواب مضارعاً صح الجزم والرفع، وكلاماً حسن.

فليطمئن حشرة السائل، فإن ابن عقيل أصدق وأعلم بعلم النحو من الناقد على الأقل.

عتاب في سبيل الزواج

(اللاذقية - سوريا) أحد خدام الدين - لصاحب «المعرفة» في نفوس الشريين والعرب وعلماء الاستشراق منزلة يحسده عليها كثيرون. وأقسم بحق محمد أننا هنا في اللاذقية تأخذ ما يقوله مؤمنين ومصنفين؛ لذلك دعشنا جداً لهذه الكبوة التي كباها في الجزء الماضي عند رده على السؤال الخاص بالزواج، فقد كان لا يرى للسائل أن يتزوج، مع الملاحظة بأن السائل قد دل عليه سؤاله، أي أنه رجل لا ينقصه شيء سوى استكمال نصف دينه الآخر. فهل هذا يجوز من صاحب «المعرفة» وهو من أعلام العروبة؟ ثم لماذا لم يتزوج؟ هل هو من الداعين إلى الإضراب عن الزواج؟ أنبئنا بالخبر اليقين، ثبت الله دينك.

(المعرفة) يا خدام الدين، بل يا حريصاً غيروراً عليه، لك شكوى على حسن ظنك بي، وتقديرى لغيرتك الدينية وغضبتك المضرية، واعتذارى من قبول ما نعتني به من منزلة «أخجلت تواضعي». والآن تعال معي إلى كلمة سواء:

أنا لم أنكر فضل الزواج ولا وجوبه ؛ بل أنا من أول الداعين إليه ، والحائنين عليه ؛ وكل ما في المسألة أنني لم أتزوج ، فلم أعرف ما إذا كانت حالة الطالب في الزواج تعود عليه بالخير أم بغيره ، فاضطرت إلى عرض سؤاله على فئة من أصدقاءنا المتزوجين ، وكلهم له قيمته العملية والدينية والاجتماعية ، فأفتوا بالرأى الذي أشرنا ، ولكنني احتطت فقلت في آخر الجواب ما يلي : « توكل على الله وتزوج - نزولا على حكم الأغلبية - ولا تحملي مسؤولية ذلك في المستقبل ، لأنك سألتني ما ليس لي به علم » .

فأى كجوة كجوتها في هذا ؟ ألم تقرأ قول القائل : « من قال لا أدري فقد أفتى بما يدري » ؟ فياسيدي يا خادم الدين اعد إلى ما كتبت في ذلك الشأن وتدبره جيداً ، فلن ترني إلا متسرفاً معك بخدمة الدين أيضاً ، دون أن أتستر كما تستر ، ولكل وجهة هو موليها . أما لماذا لم أتزوج ، فعلى الرغم من أن هذا شيء خاص ، لا يحق لأي إنسان أن يسألني عنه ، إلا أنه نظراً لخالصك وغيبتك الدينية ، أصارحك القول بأنني أرجو زواجي حتى أبلغ سنّاً معينة ، وأوفق لوقت ملائم يكون الاختيار فيه موقفاً سديداً ، وليس في هذا معنى تفضيل لعزوبة على الزواج على طول الخط . فهل اقتنعت ياسيدي ؟ أم ما تزال مصرّاً على رأيك ؟ أرجو أن تكون اقتنعت ، وإلا ذكرتني بقول المعري :

في	اللاذقية	فتنة	ما بين	أحمد	والمسيح
هذا	بناقوس	يدق	وذا	بمئذنة	يصيح
كل	يعزز	دينه	باليث	شعري	والصحيح ؟

صور بعض الكتاب

ترجو صاحب هذا السؤال أن يحضر إلى الإدارة ، أو يكتب إلينا موضحاً عنوانه لترد على سؤاله .

مجموعات المعرفة

ترسل الإدارة - إلى من يطلب - مجموعة السنة الأولى بثمن قدره ٥٠ قرشاً مصرياً لمصر والسودان و ٧٠ قرشاً للخارج . أما السنة الثانية فثمنها ٤٠ و ٦٠ قرشاً . ولا حق للطالب في الهدايا مطلقاً ؛ إذ هي وقف على المشتركين .

كذلك ترسل الإدارة الأعداد الناقصة التي يطلبها راعيها ، نظير ٤ قروش للعدد الواحد ، عدا العدد الأول ، فثمنه ١٠ قروش مصرية .

ويجب أن ترسل القيمة مقدماً : أذونات أو طوابع بريد ، أو حوالة على أحد المصارف المالية الموجودة لها فرع بالقاهرة . ولا تدخل في هذا مصاريف التجليد .

عنوان المجلة (٤ شارع عبد العزيز بالقاهرة)

فهرس

الجزءين : الخامس والسادس من السنة الثالثة

صفحة	
٤٠٥	فيصل
٤٠٧	تعريف أدباء مصر إلى الأقطار العربية
٤١٢	آتى ييزات ومذهب الثيو صوفية الحديثة
٤١٧	محمد صلى الله عليه وسلم
٤٢٣	حنين (قصيدة)
٤٢٥	طرائف لغوية
٤٣٠	إعجاز القرآن
٤٣٣	ثقافة مصر: أتكون عربية أم فرعونية ؟
٤٣٥	أوروبا كما رأيتها
٤٤٣	اللغة والشعر والنثر في جزيرة العرب
٤٤٨	نظرات (شعر)
٤٤٩	تاريخ العقيدة الإسلامية قبل المعتزلة
٤٥٥	مدام ماريا منتسوري
٤٥٧	الحياة وكيف تتكون
٤٦٠	أثر النهضة في الأدب بإنجلترا
٤٦٥	ابن سينا وفلسفته
٤٧٣	مهديو بنى العباس
٤٧٦	كيف بدأ ديوان التفتيش ؟
٤٨١	حضر موت وعهدا بالنحلة الإياضية
٤٨٨	قصة الأنف (من القصص الروسية)
٤٩٧	فناء عالم المادة
٥٠٠	المدنية الحديثة في قصص الاتهام
٥٠٤	الضيف (قصيدة)
٥٠٥	سمر (قصة مصرية)
٥١٢	بطلان المذهب الأحدي
	بقلم عبد العزيز الاسلامبولي
	للأستاذ محمد الهراوي
	بقلم عبد العزيز الاسلامبولي
	للأستاذ عبد العزيز البشري
	للأستاذ علي الجارم
	للأستاذ فؤاد حسنين علي
	للأستاذ السباعي السباعي
	بقلم عبد العزيز الاسلامبولي
	للأستاذ عبد الباقي بدران
	للأستاذ فؤاد بك حمزه
	للأستاذ مرسي شاكر الطنطاوي
	للأستاذ علي حسن عبد القادر
	للأستاذة زينب الحكيم
	للأستاذ محمد علي الحوماني
	للأستاذ رشدي ميخائيل السيسى
	للأستاذ محمد ثابت الفندي
	للأستاذ مصطفى جواد
	للككتور علي مظهر
	للسيد عبد الله بن حسن بلفقيه
	لنيقولا جوجول
	بقلم محمد جمال الدين الفندي
	بقلم محمد إبراهيم صالح
	للأستاذ محمد الهراوي
	بقلم محمد السيد المويلحي
	بقلم أحمد متولى كيوان

أبواب المعرفة

٥١٦ مملكة المرأة والبيت
٥٢٥ بين المعرفة وقراءها

٥١٢ بين المتناظرين
٥٢٢ مكتبة المعرفة